

في الجامبوري الكشفي 22 .. الكشافة العرب يعرفون القيمة المقدسة لعلم بلادهم

العلم المصري الأكثر حضوراً والجزائري الأكثر صموداً وتألفت لبنان

عالم واحد: يعتبر العلم الوطني لأي بلد رمز للسيادة الوطنية وقيمة معنوية لا حدود لها ولا تقدر بثمن، ولذلك تحرص الدول على وضع أنظمة ولوائح خاصة بعلمها الوطني، وتعتبر ذلك من الأبجديات التي ينبغي تعليمها للناشئة عن طريق المؤسسات التربوية منذ نعومة اظفارهم. وفي الكشافة لا يخلو منهج كشفي من التطرق للعلم الرسمي للدولة والنظام المعمول به. ولذلك يحرص الكشافة على رفع علم بلادهم في كافة المعسكرات والتجمعات الكشافية، وتزداد أهمية ذلك في التجمعات الكشافية الدولية.

□

في الجامبوري الكشفي العالمي الـ (22) الذي استضافته السويد مؤخراً تابع فريق (عالم واحد) هذا الجانب ورصد الاهتمام البالغ من بعض الفتيان والفتيات المشاركات في الجامبوري لعلمهم الوطني من خلال رفعه في مخيمهم، أو خلال الاحتفالات العامة، أو التجول في المخيم، أو المعارض، أو حتى رسمه على جباههم □ الخ.

□

العلم السعودي وبطبيعة الحال ينال العلم الأكثر احتراماً لما يتميز به من وجود كلمة التوحيد عليه، ولقدسية هذه الكلمة واحترامها من كافة المسلمين، وقد حرص قادة وفتيان السعودية على رفع العلم في مخيماتهم الفرعية بصورة عالية جداً أسعدت كافة المسلمين. خصوصاً وأن العلم السعودي هو الوحيد في العالم الذي لا ينعكس في أي محفل عالمي ولأي سبب من الأسباب لوجود كلمة التوحيد عليه. □

□

أما إذا سألت عن العلم المصري فهو الأكثر حضوراً وتألقاً في الجامبوري حيث لا يمكن أن تشاهد فتيان وفتيات مصر يتجولون في المخيم لأي سبب كان دون أن يحملوا معهم مجموعة من الأعلام المصرية المرفوعة على عصي محمولة أو بأيديهم أو على أكتافهم. الأمر الذي يشعر بوجوه تعليمات واضحة في هذا الشأن، وقناعة مقدسة لديهم بأهمية العلم المصري وضرورة حضوره في المحافل الدولية.

في أحد احتفالات الجامبوري وبعد فترة طويلة من زمن الحفل حيث تعب الكثير وأنزلت أغلب الأعلام بقي بعض الفتيان صامدين وثابتين ومصرين على بقاء علم بلادهم مرفوعاً رغم هطول الأمطار الغزيرة كما فعل فتيان الجزائر.

فتيان لبنان الذين يمثلون العديد من الطوائف اللبنانية حرصوا أيضاً على رفع علمهم من أول لحظة وصلوا فيها خيمة التسجيل وقبل دخولهم للمخيم وكانت عدة أعلام مرفوعة بنفس اللون ونفس الحجم لتعطي صورة عن إمكانية التعايش تحت علم دولة واحدة مهما اختلفنا ثقافياً وطائفيًا. وفي حفل الختام اقترب العلم اللبناني من المنصة وتحرك يمينا ويسارا في أغلب أوقات الحفل حتى تكاد تشعر أنه فوق منصة المسرح الرئيسي. ولا شك بأن ذلك الفتى الذي كان يحمل العلم يستحق الكثير من الاحترام منا جميعاً.

وهكذا كان الحال لبقية الدول العربية المشاركة وفتيانهم وقادتهم من حيث احترام العلم الوطني وتقدير مكانته، إلا أن التفاوت ملحوظ وملحوس في اهتمام البعض بحمل علمهم وصعودهم على أكتاف بعضهم البعض لرفع راية بلادهم، وتعامل البعض بطريقة بسيطة مع علم الدولة بحيث تقتصر على رفعه في بعض المواقع الثابتة فقط.

□

ولعلنا نستشهد في هذا الشأن على مشاهدتنا لأحد قادة الوفد القطري مع فتيانه وهم يعملون على تشييد سارية علم الدولة. فرغم الأحوال الجوية الصعبة والممطرة بغزارة إلا أن القائد لم يتوقف لحظة واحدة أو ينسحب داخل الخيام بل واصل عمله ببسالة مع فتيانه حرصاً منهم على رفع علم دولة قطر في المخيم وعدم تأخير ذلك ولو للحظات.

□

من مشاهدات فريق (عالم واحد) غياب الكثير من الفتيان العرب عن تنزيل أعلامهم من السواري الرسمية حسب نظام المخيم. وقد رصدت عدسة (عالم واحد) فتيان وفتيات من ثقافات مختلفة يقومون بإنزال الأعلام العربية في احترام وتبجيل كبيرين تعطي انطباعاً بالغاً بثقافة احترام العلم لدى هؤلاء الفتية والفتيات. □

□

العلم الفلسطيني ورغم الظروف السياسية التي يعيشها استطاع أن يثبت مكانته واحترام المنظمين له عندما تم اختياره ليكون المعبر عن الدول واللغة العربية في الجامبوري مشاركة مع 150 دولة من كافة أنحاء العالم، وقد خرج عدة مرات على الشاشات الكبيرة للمخيم في مناسبات متعددة أيضاً، وقد نالت هذه الخطوة الجريئة من المنظمين احترام وتقدير كافة العرب والمسلمين والدول الصديقة. □

□

العلم الإسرائيلي رفع في جوانب متعددة من المخيم وفي بعض الأحيان يكون بجوار أعلام عربية، ورغم ذلك لم تكن هناك أي ردود فعل سلبية من القادة والفتيان العرب.. الأمر الذي يؤكد على الوعي الكبير لدى المشاركين من الكشافة العرب في أهمية احترام المنظمين، واحترام البرتوكولات الدولية في هذا الشأن. □

□

العلم الذي يعتبر هو الأقل حضوراً بين الأعلام المشاركة، والأكثر تواضعاً، والذي رفع على أقصر سارية في المخيم كان هو علم الموقع الكشفي العربي على شبكة الانترنت (عالم واحد.. وعد واحد)؟!

□

□

□

يمكنكم مشاهدة المزيد من صور أعلام الدول العربية في ألبوم الصور ..

□

□

□

<http://www.1scout.net>